المتقاعدة عن طاعة الملك السلطان • لا تقنطي
من رحمة الرب الرحيم • ولا تجزعي كل الجزع مما دهاك
من بوائق الذنب العظيم • ولا تيأسي من روح رحمة
ارحم الراحمين فانه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون • فان ذنوبك وان عظمت وجمت
وخطاياك وان كثرت وطمت فرحمة ربك
اعظم واوسع • وعفوه اكبر وارفع • وعظايم الاثام
وكبايرالذنوب بالنسبة الى قدرة الرحمة وسعة
المغفرة وعظم الكرم وفضاء بحر الجود في العفو والمغفرة
مساوية لصغاير الذنوب ومماثلة اللمم من الخطايا
فانه كما لا يعسر على قدرته وكرمه غفران الصغاير
لا يعسر عليه التجاوز عن الكباير وما يدريك
لعل رحمته عند القسمة تكون نصيب العاصي الذي
هو صفر اليدين من الحسنات اكثر لان احتياجه
اليها اوفر وعادة الكريم ان يبر شديد الاحتياج
بالاحسان ويخصه بمزية من المنحة بالنسبة
الى ساير الاخوان والحكيم الذي لا يسأل عما يفعل
جدير ان يكون فيضه بقدر الاحتياج • حقيق
بكرمه ان يخص المضطر بما اليه يحتاج • فهو كنز
من لا كنز له وجار من لا جار له • وعماد من لا عماد له
وراحم المساكين • وغياث للمضطر المستكين • وقد

تقرر

تقررات الرتق على قدر الفتق والرقع على حسب
الخرق والحكيم الحاذق يضع الهناء مواضع النقب
والراكب الحازم يشد الحزام مواضع الحقب
فان قلت ما ذهب اليه المصنف على خلاف ما هو
شايع من ظاهر المذهب فان المتقي لا يكون مماثلا
للفاجر والمومن لا يكون كالمشرك والظالم لا يكون
كالعادل فضلا ان يكون نصيب وليك من الرحمة
اكثر من نصيب هولا في القسمة كيف وقد ورد في الحديث
القدسي جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي
واقتسموها باعمالكم وفي الكتاب المجيد ام حسب
الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون
وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف
تحكمون فقسمة الرحمة انما تكون بحسب الايمان
والتقوى والعمل الصالح لا على حسب اضدادها
قلت قد قررنا معنى البيت في الشرح على وجه
قلع عروق السوال بعروشه فانا قد حكمنا بان
المساواة بين الكباير والصغاير في الغفران انما
هو بالنسبة الى الصغيرة والكبيرة وبان الكرم
يقتضي تخصيص صفر اليدين شديد الاحتياج
بمزية من المنح لا ان ذلك الامر شنيع او انه مقطوع

Copyright © King Saud University